

عن حدوث زيادة حادة في الانتاج الكلي من الخضار. فقد ارتفع حجم الانتاج من معدل ١٥٣ الف طن قبل الاحتلال الى ٢٢٢ الف طن في سنة ٨٢/٨٣، رغم ان المساحة انخفضت بحوالي الثلث (من ١٦٠ الى ١١٣ الف دونم). وبالطبع فان ذلك يعكس الزيادة الكبيرة التي حدثت في الانتاجية والتي وصلت بالنسبة للبندورة الى حوالي ثلاثة اضعاف ما كانت عليه سابقاً، وبالنسبة للخيار (داخل البيوت البلاستيكية) الى حوالي سبعة اضعاف ما كانت عليه. ويعزز ذلك الاستنتاج الذي ذكرناه سابقاً من امكانية التوسع في انتاج الخضار المروية بنسبة كبيرة جداً، حتى ضمن المعطيات الحالية المتعلقة بالموارد الارضية والمائية المتوفرة لمزارعي المناطق المحتلة.

ان مواظبة مزارعي الضفة الغربية على انتاج الخضار، رغم الخسارة المتكررة، يعكس حقيقة جوهرية يتوجب على المسؤولين تفهمها جيداً، الا وهي ان هنالك ميزة نسبية واضحة لمزارعي الضفة الغربية في انتاج الخضار، وبالتالي يجب أخذ ذلك بعين الاعتبار عند تحديد انماط الانتاج المناسبة لهذه المنطقة. ومع انه يوجد مجال محدود لادخال زراعات جديدة الى المنطقة (مثل الافوكادو والنخيل) الا ان زراعة الخضار، خاصة البندورة، ستظل هي النمط الاساسي لاستغلال الارض المروية لمدة طويلة. ومن الجدير بالذكر بأن التطور الذي طرأ على انتاج الخضار في الضفة الشرقية كان بمعدلات تفوق كثيراً ما حدث في الضفة الغربية. فقد ارتفعت مساحة الخضار المروية خلال الفترة ٦٦-٨١ من ٢٢٨ الف دونم الى ٣٢٨ الف دونم، كما ارتفع الانتاج الكلي من ٦٨ الف الى ٤٦٢ الف طن. اما مساحة الانفاق البلاستيكية فقد وصلت في سنة ٨١/٨٢ الى ١٥ الف دونم، اي اكثر من الضفة الغربية بـ ٢٥ ضعف.

الاشجار المثمرة:

تشكل زراعة الاشجار المثمرة العمود الفقري للقطاع الزراعي في الضفة الغربية، سواء من حيث المساحة (٦٠٪ من الارض المزروعة) او حصتها من الدخل الزراعي (٣٠-٥٠٪) او مساهمتها في التجارة الخارجية. ولقد كانت بساتين اشجار الزيتون واللوزيات منتشرة على نطاق واسع قبل الاحتلال بمدة طويلة، وكانت مساحتها الاجمالية هي دوماً في تزايد مستمر، وذلك بسبب وفرة الارض المناسبة لزراعة الزيتون والاشجار البعلية الاخرى (مثل كروم العنب واللوزيات والتين). وفي السنة الاخيرة قبل الاحتلال (١٩٦٦/٦٥) بلغت مساحة الاشجار المثمرة ٨٠٨,٥ الف دونم (انظر الجدول رقم ٨).

الجدول رقم (٨)

التغيرات في مساحة الاشجار المثمرة

٨٣/٨٢	٦٨/٦٧	٦٦/٦٥	
١٠٢٤	٦٥٧	٨٠٨	المجموع الكلي للمساحة
٧٥٧	٤٩٤	٥٣٧	الزيتون